ذلك

ففي كل يوم يرون ربهم بكرة وعشيا وقد نظم الجلال بقوله
ورويته الله خذ عني محررها • ودع اولي الجهل والتخبيط والشين •
كل الانام يروه في القيمة من • انس وجن مع الاملاك بالعين •
وفي الجنا نيراه القوم في جمع • وللنسا رويته في يوم عيدين •
نعم وتختص صديقاتنا بزيا • دة علي ذا كما ذا للوليين •
والجن فيهم خلاف والذي نره • بان لهم روية بعض الاحايين •
وبالجملة فالزيارة علي قدر الاعمال وفايدة الروية في
الاخرة زوال الشك والاختلاف وبلوغ المني وزيادة
اللذة اذ لاشي الذ من رويته سبحانه وتعالي كما تقدم
ومن فوايدها ايضا رفع التهمه لان من دخل دارا لم
يري صاحبها خاف ان يكون غير راض عنه وهذا
التجلي الالهي عالم لسا ير صور المعتقدات الشرعية فهو
واحد من حيث المعني وكثير من حيث اختلاف الصور
ثم ان الخلق اذا راوا ربهم عز وجل انصبغوا عن اخرهم
بنور ذلك التجلي فظهر كل واحد منهم بنور علي صورة
ما شاهده بحسب استعداده ومذهب اهل السنة
انه سبحانه وتعالي يري نفسه كما يري غيره خلافا
للمعتزلة وقد ذهب جمع من المالكية كالجزولي
والاقفهسي رحمهما الله تعالي الي ان من زعم ان الله
تعالي لا يري في الاخرة فهو كافر وكذلك من جحد او شك
ولكن الحق خلاف ما ذهبوا اليه في اهل التاويل فلا
يكفرون كما جزم به القاضي عياض رحمه الله في الشفا
ونقله عن القاضي ابي بكر الباقلاني رحمه الله تعالي

ولفظه



ولفظه واما المسايل الوعد والوعيد والروية وخلق
الافعال وبقا الاعراض والتوليد وشبهها من الدقايق
فالمنع من اكفار المتاولين فيها اوضح اذ ليس في
الجهل بشي منها جهل بالله تعالي ولا اجمع المسلمون
علي اكفار من جهل شيا منها قال استاذنا رحمه الله
نعم يبدع ويفسق ان لم يتب ثم اشار رحمه الله
الي ان دليل جواز الروية وامكانها سمعي بقوله
ونحن اهل السنة انما حكمنا بجواز الروية وامكانها
عقلا اذ اي لانها بوجود امر جايز عقلا وهو استقرار
الجبل علقت اي علقها الله تعالي عليه في الدنيا
حين ساله كليمه موسي عليه الصلاة والسلام قايلا
رب ارني انظر اليك بقوله ولكن انظر الي الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني وتقرير الدلالة منه
انه اشارة الي قياس حذفت كبراه ترتيبه هكذا الله
تعالي علق روية ذاته المقدسة علي استقرار الجبل
حال تجليه له وهو اعني استقراره امر ممكن في نفسه
ضرورة وكل ما علق علي الممكن لا يكون الا ممكنا لان
معني التعليق الاخبار بان المعلق يقع علي تقدير
وقوع المعلق عليه واما المحال لا يقع علي شي من
التقادير فلو لم تكن الروية ممكنة لزم الخلف في
خبره عز وجل وهو محال ووقوع الروية لا يمكن الا
بالادلة السمعية خاصة وقد احتج عليه القوم
بالكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله تعالي

Copyright © King Saud University